

## تلوث المياه الجوفية بالهيدروكربونات النفطية الناجم عن تسريب خزانات محطات الوقود

## بمناطق فزان ليبيا

محمد علي محمد السعيد

قسم علوم البيئة، كلية العلوم الهندسية والتقنية، جامعة سبها، ليبيا.

البريد الإلكتروني: moh.elssaidi@sebha.edu.ly

**Groundwater Contamination by Petroleum Hydrocarbons Due to Leakages of Fuel Stations Tanks in Fezzan Region, Libya**

Mohamed Ali Mohamed Elssaidi

Environmental Science Department; Faculty of Engineering &amp; Technology, Sebha University, Libya.

## الملخص

استهدفت هذه الدراسة التعرف على مدى تلوث المياه الجوفية للآبار المجاورة لمحطات الوقود بالمشتمقات النفطية بسبب التسرب النفطي الناجم عن تمالك تلك الخزانات بمناطق فزان جنوب ليبيا، حيث أظهرت النتائج بأن تراكيز المركبات الهيدروكربونية بعينات المياه المأخوذة من آبار المنطقة تراوحت بين 0 – 127.4 ملجم/لتر. وتشير النتائج إلى وجود آبار غير ملوثة مثل الآبار الواقعة شرق وجنوب وغرب محطة تامزواه، وشرق وجنوب محطة مرزق وشرق محطة وقود تساو وشمال وجنوب محطة وقود بنت بية وشمال وجنوب محطة وقود جرمة. كما تشير النتائج أيضا إلى وجود آبار دون مستوى الخطر وأقل من الحدود المسموح بها (34 ملجم/لتر) حيث تراوحت ما بين 5-29 ملجم/لتر في مياه جنوب وجنوب غرب محطة وقود السبيطات على الترتيب. أما بالنسبة للآبار ذات التراكيز التي تجاوزت الحدود الدنيا فكانت 35 ملجم/لتر في البئر الواقع غرب محطة وقود السبيطات إلى 99.6 ملجم/لتر في البئر الواقع شرق محطة وقود حجارة سبها، ويعد البئر الواقع شمال شرق محطة وقود حجارة شديد التلوث 118.8 ملجم/لتر، وكذلك الحال بالنسبة للبئر الواقع شرق محطة وقود غدوه 127.4 ملجم/لتر. أما بالنسبة لتراكيز المركبات الهيدروكربونية النفطية في المياه المأخوذة من خزانات الصرف الصحي لمحطات الوقود فتراوحت بين 20 – 254 ملجم/لتر، حيث كان أعلى تركيز في تلك الخزانات في صرف محطة وقود قراقرة، بينما كان أقل تركيز في خزان صرف محطة وقود الأبيض. ويوضح التوزيع الكربوني للمركبات المدروسة بمنطقة قراقرة تعدد المركبات (C19-C14) في العينة المدروسة وهذه المركبات تمثل الديزل والزيوت النفطية، وتشير النتائج أيضا أن البئر الواقع شرق محطة وقود حجارة ذو توزيع كربوني (C25-C15) يمثل مجموعة الكيروسين والديزل والزيوت والشحوم، أما البئر الواقع جنوب شرق محطة وقود السبيطات فتتمثل في الكيروسين (C15-C12)، أشارت النتائج أيضا إلى أن أكبر تعدد لأنواع المركبات الهيدروكربونية النفطية كان في مياه الصرف الصحي بمحطة وقود تامزواه (C26-C13) وتمثل الديزل والكيروسين والزيوت والشحوم والشموع.

الكلمات الدلالية: التلوث، المياه الجوفية، المركبات النفطية، محطات الوقود، ليبيا.

## Abstract

This research was conducted to study the petroleum hydrocarbon pollution of groundwater in wells nearby fuel stations due to leakages from their tanks in Fezzan region, southern Libya. The results showed that the petroleum

hydrocarbon levels in well water samples in the area ranged between 0–127.4 mg/l. Data revealed that some wells were not contaminated such as the wells located eastern, southern & western of Tamazawa-Alshatti station, the wells southern & western of Murzuq station, eastern of Tessawa-Murzuq station, northern & southern of Bent Bayya-Wadi Alajal station and northern & southern Germa- Wadi Alajal fuel station. Other wells were below the allowable concentrations (34 mg/l), where 5 & 29 mg/l were recorded south and southern east El-Speatat-Murzuq fuel station, respectively. Within the wells that exceeded the lowest limits were a well eastern El-Speatat (35 mg/l) and a well western of Hagara-Sebha (99.6 mg/l) fuel station. Other wells were considered as heavily polluted sites, i.e., the well in northern east Hagara fuel station (118.8 mg/l) and the most contaminated well located east of Godua-Sebha fuel station (127.4 mg/l). For the levels of hydrocarbons in the fuel stations' wastewater, data showed that their values ranged between 20–254 mg/l. The highest concentration was recorded in Garagra-Wadi Alajal station and the lowest was in Alabyad-Wadi Alajal fuel station. The number of carbons distribution results among the wells showed that Garagra fuel station contains (C14-C19) which represents diesel and oils. In Hagara, kerosene, diesel, oils, and grease were found (C15-C25). Kerosene (C12-C15) is mostly found in El-Speatat, while the highest mixture recorded was in Tamazawa, i.e., diesel, Kerosene, oils, grease & wax (C13-C26).

**Keywords:** Pollution, Groundwater, Petroleum Hydrocarbon, Fuel Station, Libya.

## 1. المقدمة

تلوث المياه الجوفية بصفة عامة هو التغير في المواصفات والمعايير الفيزيائية أو الكيميائية أو البيولوجية للماء الصالح للشرب والاستعمال البشري نتيجة إضافة أو تسرب الملوثات. ووفقاً لدراسات منظمة الصحة العالمية يموت ما يقرب من خمسة ملايين شخص سنوياً بسبب الماء الملوث. ويحدث التلوث المائي عندما يلقي الناس المخلفات في النظام المائي سواء كان ذلك بطريقة مباشرة أو غير مباشرة. وتعدد المصادر المسببة لتلوث المياه الجوفية فمنها ما يعود لعوامل طبيعية ومنها ما يعود لمجموعة متنوعة من نشاطات الإنسان. وتعتمد المسافة التي يمكن أن يقطعها الملوث على نوع وكمية الملوث، وطوبوغرافية المنطقة وهيدرولوجية الخزان الجوفي وخواص الماء به، ومما يزيد من مخاطر الملوثات السرعة البطيئة التي تناسب بها المياه الجوفية عبر طبقات التربة ففي المتوسط تناسب المياه الجوفية بسرعة تقدر بحوالي 30 متر/السنة اعتماداً على نفاذية الخزان الجوفي. النفط الخام والمنتجات النفطية المصنعة والشحوم وزيوت التزيت ومخلفات الصناعة النفطية تؤدي إلى تلوث الشواطئ والمناطق السياحية بالنفط ومشتقاته. تساهم هذه المركبات في استنزاف الأكسجين الذائب في المياه الطبيعية من مختلف مصادرها بما نسبة من الأكسجين الذائب فيها (تتراوح بين 12-15 جزء في المليون شتاء، 5-7 جزء في المليون صيفاً) فإن تلوث المياه بنسب مرتفعة من الشوائب القابلة للأكسدة كيميائياً أو بيولوجياً (في وجود البكتيريا) سوف يؤدي إلى استهلاك الأكسجين الذائب في تلك المياه. وتكمن خطورة تلوث المياه الجوفية بالنفط في المكونات الهيدروكربونية القابلة للذوبان في المياه، وعلى سبيل المثال البنزين التجاري (الجازولين) له قابلية ذوبان بتركيز يتراوح ما بين 20-80 ملجم/لتر وهذا يمكن ملاحظته بالرائحة والطعم ويمكن لهذا المنتج أن يتحرك إلى مسافات طويلة مع حركة وسريان المياه الجوفية. وتعتبر خزانات الوقود سواء كانت موجودة على سطح الأرض أو مدفونة تحتها وأنايب نقل

منتجات النفط والوقود وخزانات محطات الوقود وسيارات نقل الوقود وورش إصلاح السيارات ومحطات غسيل وتشحيم السيارات جميعها مصادر لحدوث التلوث النفطي وتتسبب في تلوث الاوساط البيئية. وقد أجريت دراسة علي تلوث المياه الجوفية بالهيدروكربونات النفطية وأتضح من النتائج النهائية لهذه الدراسة أن هناك تلوث للمياه الجوفية بالهيدروكربونات النفطية في عدة مواقع من منطقة الدراسة مصدره المخلفات السائلة لمحطات الوقود والغسيل الملحقة بها ومحطات غسيل وتشحيم وتغيير الزيوت المنفصلة وقد تفاوتت كميات التلوث من موقع الي آخر تراوحت ما بين  $0.4 - 69.8$  ملجم/لتر ومن النتائج لوحظ أن محطات الوقود الملحقة بها محطات أعلي تركيز نسبة تلوث من المواقع التي بها محطات الغسيل وحدها وبينت الدراسة الي أن حدوث هذا التلوث قد نتج عن طريق التسرب عبر الطبقة الغير مشبعة الي المياه الجوفية أو مباشرة عن طريق الآبار الموجودة قريبة أو ملاصقة لمكان خدمات المركبات. وأوضحت الدراسة أيضا الي أن خزانات الوقود بالمحطات لها دور في عملية تلوث المياه الجوفية ناتج عن تسرب كميات من الوقود أثناء المناولة عند تعبئة الخزانات أو ربما وجود تآكل لأنابيب الإمداد أو لبعض الخزانات. وبشكل عام فإن كميات التلوث في معظم مواقع التلوث تجاوزت الحدود المسموح بها حسب المواصفات القياسية لمنظمة الصحة العالمية (معهد النفط الليبي، 2003). وفي دراسة أعدها قسم التحليل العضوية بالمختبر المركزي في دولة عمان حول رصد الملوثات الهيدروكربونية في مياه الشرب تبين أن المياه الجوفية تحتوي على  $0.2 - 0.38$  ملجم/لتر بمتوسط قدرة  $0.3$  ملجم/لتر. وفي ولاية ميرلاند (Parker, 1994) أجريت دراسة لتقدير مدى التلوث الحاصل للمياه الجوفية بسبب محطات توزيع الوقود فوجد أن نسبة الهيدروكربونات النفطية الكلية في المياه الجوفية تصل في معظم العينات الي مستويات تفوق الحدود المسموح بها. وأظهرت الدراسات التي قام بها (Borneff, 1975) بألمانيا لتقدير مستويات الهيدروكربونات العطرية الحلقيه في المياه الجوفية ومياه الشرب وكذلك المياه السطحية. أن تركيز المواد الهيدروكربونية العطرية متعددة الحلقات قد بلغت حوالي  $0.05$  ميكروجرام/لتر في المياه الجوفية. وتراوحت بين  $0.6 - 114$  نانوجرام/لتر في المياه السطحية. وتشير الدراسة التي قام بها قسم حفظ البيئة بولاية نيويورك بأمريكا (NYSDEC, 2002) بأن تركيز الملوثات النفطية في التربة العادية يجب ألا تتعدى  $10$  ملجم/كجم وتشير الدراسة إن التربة التي تحتوي على تركيزات  $TPH$  أقل من  $50$  ملجم/كجم لا تحتاج الي عمليات معالجة. كما أشار الخطيب (2001) إلى دراسة قام بها كل من LaGoy & Quirk سنة 1994 لتقدير المركبات الهيدروكربونية العطرية الحلقيه في التربة في أماكن مختلفة من الولايات المتحدة الأمريكية ووجد أنها تتراوح بين  $0.01 - 1.30$  ملجم/كجم في أراضي الغابات، وتتراوح ما بين  $0.06 - 5.8$  ملجم/كجم في الأراضي الزراعية وبين  $1 - 100$  ملجم/كجم في المدن وزاد تركيزها عن  $100$  ملجم/كجم في المناطق الصناعية. وتؤكد الدراسة التي قام بها معهد النفط الليبي عام 2003 علي موقع التلوث بمنطقة قرقوزة إلى وجود تلوث للمياه الجوفية بالمركبات الهيدروكربونية وقد تراوحت نتائج تركيز المركبات الهيدروكربونية النفطية بالبئر (WW200) وموقعه عند نقطة التسرب لسنة 2003 بين  $405 - 917.5$  ملجم/لتر وبمتوسط قدره  $656.72$  ملجم/لتر، بينما تراوحت سنة 2004 بين  $250 - 657.5$  ملجم/لتر، ومتوسط قدره  $385.2$  ملجم/لتر في حين كانت نتائج تحليل البئر (WW700) الواقع 80 متر شمال غرب نقطة التسرب تراوحت نتائجه بين  $55.8 - 114$  ملجم/لتر وبمتوسط قدره

85.21 ملجم/لتر سنة 2003 في حين تراوحت نتائجه سنة 2004 بين 38.5 – 102 ملجم/لتر وبمتوسط قدره 78.35 ملجم/لتر وكانت نتائج البئر (WW800) وموقعه 40 متر شمال نقطة الرشح بين 125 – 442.5 ملجم/لتر وبمتوسط قدره 305.05 ملجم/لتر سنة 2003 في حين تراوحت نتائجه سنة 2004 بين 136 – 302.6 ملجم/لتر وبمتوسط وقدره 204.4 ملجم/لتر. وقد أظهرت الدراسات التي قام بها Borneff (1975) بألمانيا لتقدير مستويات تركيز الهيدروكربونات العطرية الحلقيّة في المياه الجوفية ومياه الشرب والمياه السطحية، قد بلغت حوالي 0.05 ميكروجرام/لتر في المياه الجوفية وقد تراوحت بين 0.0234 – 0.1 ميكروجرام/لتر في مياه الشرب، وتراوحت بين 0.6 – 114 نانوجرام/لتر في المياه السطحية، أما في النباتات فتركيز الهيدروكربونات يتراوح بين 40 – 290 ملجم/كجم. وقد أوضحت الدراسات والأبحاث أن تركيز المركبات البترولية الكلية *TPH* في التربة زاد أربعة أضعاف في خلال مائة سنة السابقة، (الخطيب، 2001). وفي دراسة أعدتها قسم التحليل العضوية بالمختبر المركزي في دولة عمان حول رصد الملوثات الهيدروكربونية في مياه الشرب تبين أن المياه الجوفية تحتوي على 0.2 – 0.38 ملجم/لتر بمتوسط قدره 0.3 ملجم/لتر وفي ولاية ميرلاند (Parker، 1994). وتهدف هذه الدراسة الى تقدير مدى التلوث الحاصل للمياه الجوفية بسبب محطات توزيع الوقود فوجد أن نسبة الهيدروكربونات النفطية الكلية في المياه الجوفية تصل في معظم العينات الى مستويات تفوق الحدود المسموح بها.

## 2. المواد والطرق

تعد ليبيا من الدول المنتجة للنفط ويوجد بها العديد من الحقول النفطية والمصافي ومحطات توزيع الوقود، وقد تم اختيار محطات توزيع الوقود بالمنطقة الجنوبية (وادي الشاطئ، سبها، وادي الآجال، مرزق) لاحتمال وجود تسريب في خزانات الوقود الى المياه الجوفية بسبب قدم تلك الخزانات وانتهاء عمرها الافتراضي. حيث جمعت 58 عينة بحجم 2.5 لتر من المياه الجوفية من كل بئر من الآبار موضوع الدراسة (قنينة زجاج). بالإضافة الى 8 عينات من مجمعات الصرف في ثمانية محطات تتوفر فيها هذه الخدمة، ويبين الجدول (1) معلومات تلك المواقع:

الجدول 1. بيانات عن مواقع تجميع العينات

البعد عن المحطة (متر)	تاريخ الحفر	عمق البئر (متر)	الاتجاه من المحطة	رقم المحطة	المنطقة / القرية	
250	1968	30	جنوب	699	السيطات	مرزق
300	1987	35	غرب			
500	1980	30	جنوب غرب			
150	1991	65	جنوب شرق			
500	1968	20	غرب	689	تراغن	
250	1980	50	غرب			
300	1995	20	جنوب			
200	1989	60	شرق	701	تساوه *	
100	1983	52	شمال			
450	1970	50	شرق			
200	1990	45	غرب	729	مرزق	
400	1982	10	جنوب غرب			
370	1979	15	شرق			
350	1996	25	جنوب	731	مكنوسة	
150	1990	40	غرب			
500	1995	150	غرب			
500	1998	15	شرق	721	حجارة	سيها
500	1974	70	شمال			
800	1992	30	شمال شرق			
400	1997	40	شمال غرب			
500	1988	25	شمال	725	عبد الكافي *	
600	1998	17	شمال غرب			
700	1996	70	شرق			
300	1978	20	جنوب غرب	687	غدوة *	
100	1996	25	جنوب شرق			
300	1992	50	جنوب			
50	1970	50	شرق			
300	1988	30	جنوب غرب	741	الأبيض *	وادي الآجال
500	1990	15	شمال			
5	1990	40	غرب			

600	1980	40	جنوب			
300	1990	60	غرب	704	الرقبية *	
500	1980	50	شمال غرب			
300	1989	70	جنوب شرق			
800	1996	80	جنوب غرب			
100	1978	35	شمال	705	بنت بيه	
400	2004	150	جنوب			
100	1978	15	شمال غرب			
100	1993	30	شمال			
100	1970	22	شمال	733	جرمة *	
500	1993	60	جنوب			
200	1989	40	شرق			
300	1995	50	غرب			
100	1977	35	غرب	707	قراقرة *	
50	1977	30	شمال غرب			
100	1985	62	شرق			
50	1970	63	شمال			
400	1986	25	جنوب	667	براك *	وادي الشاطئ
400	1990	15	شمال شرق			
800	1990	15	شمال غرب			
500	1982	70	جنوب	739	تامزاوة	
200	1987	30	غرب			
300	1980	30	شرق			
400	1970	25	شمال			
500	1983	30	شمال غرب	669	قيرة	
700	1988	30	جنوب غرب			
500	1980	115	شمال شرق			
500	1988	10	غرب			

\* مواقع أخذت منها عينة من مجمع الصرف

استخلصت الهيدروكربونات من العينات التي تم تجميعها من آبار المياه الجوفية باستخدام مذيب Carbon Tetrachloride (رابع كلوريد الكربون) ومذيب داي كلوروميثان (Dichloromethane). حيث تمت عملية الفصل باستخدام طريقة الفصل التتابع، وذلك بأخذ 600 مل من العينة في قمع فصل حجم واحد لتر وإضافة 100 مل من المذيب ( $CCl_4$ ) ورجت

العينة جيدا، طردت الغازات من القمع وبعد ذلك ترك لفترة زمنية ثم فصلت الطبقة السفلية التي تحتوي على المذيب وفي المرحلة التالية نضيف 100 مل أخرى من المذيب لنفس العينة لاستخلاص العينة بصورة كاملة ويترك لفترة زمنية ثم يفصل بنفس الطريقة الأولى. تستقبل العينة وتعامل بكميات الصوديوم اللامائية المنشطة (110 م<sup>°</sup>/24 ساعة) للتخلص من الماء الزائد في المذيب، وبعد ذلك تم تبخير المذيب المستخدم وأكمل الحجم إلى 25 مل من (CCl<sub>4</sub>) وحقن (0.1) ميكرو لتر في جهاز GLC: الكروماتوغرافيا الغازي السائل نوع Varian Cp-3800 موصل بكاشف التأين باللهب (FID) وموصل ببرمجيات يمكن من خلالها حساب تراكيز العينات بشكل مباشر Chromate.4.22 PC Chrom وكانت ضوابط الجهاز كالتالي:

العمود: Cp.Sil 8 CB Chromed Pack Capillary Column

درجة حرارة الفرن: مبرمجة من 35 – 300 م<sup>°</sup>، ترتفع بمعدل 5 م<sup>°</sup>/دقيقة، وزمن الدورة: 78 دقيقة.

درجة حرارة الكاشف: 300 م<sup>°</sup> ودرجة حرارة مكان الحقن: 300 م<sup>°</sup>

معدل سريان الغاز الناقل (He): 1.5 مل/الدقيقة ومعدل سريان غاز الوقود (H<sub>2</sub>): 30 مل/الدقيقة

معدل سريان الغاز المؤكسد (هواء نقي): 300 مل/الدقيقة حجم الحقن: 0.1 ميكرو لتر.

أما بالنسبة لباقي العينات فقد تم تقدير التركيز الكلي للهيدروكربونات لها عن طريق جهاز تحليل محتوى الزيت (Horiba CMA-310)، والذي يعمل على أساس الامتصاص الذري للمركبات الهيدروكربونية بفعل الأشعة تحت الحمراء، وبطول موجي وقدره 3.4 – 3.5 ميكرومتر، وباستعمال مذيب Polychlorotrifluoro ethylene والذي يعمل كذلك على استخلاص المركبات الهيدروكربونية وتقدر نسبة حجم المذيب المضاف إلى حجم العينة بنسبة (2:1).

### 3. النتائج والمناقشة

#### 1.3 تسرب الهيدروكربونات النفطية الكلية (TPH) في الآبار المحيطة بمحطات الوقود

النتائج الواردة في الجدول (2) تبين تراكيز الهيدروكربونات الكلية في مياه الآبار موضوع الدراسة بمناطق فزان (وادي الشاطئ - سبها - وادي الآجال - مرزق) حيث صنفت حسب مستوى التلوث كالتالي:

- آبار غير ملوثة (> 1 ملجم/لتر).

- آبار ملوثة دون مستوى الخطر (1-34 ملجم/لتر).

- آبار متوسطة التلوث (35-100 ملجم/لتر).

- آبار عالية التلوث (< 100 ملجم/لتر).

جدول (2): تراكيز العينات التي قدرت بجهاز قياس محتوى الزيت

اسم العينة	التركيز (ملجم/لتر)	اسم العينة	التركيز (ملجم/لتر)
شمال محطة الأبيض	16.0	شمال محطة تساوه	17.0
جنوب محطة الرقيبة	74.0	غرب محطة مكنوسة	25.0
غرب محطة الأبيض	16.0	جنوب محطة السبيطات	5.0
جنوب محطة الأبيض	16.0	جنوب غرب محطة السبيطات	29.0
جنوب محطة الرقيبة	20.0	غرب محطة السبيطات	35.0
جنوب محطة براك	7.0	جنوب غرب محطة غدوة	23.0
غرب محطة قيرة	28.0	جنوب شرق محطة غدوة	92.0
شمال غرب محطة قيرة	17.0	جنوب محطة غدوة	45.0
شمال شرق محطة براك	12.0	شرق محطة حجارة	99.6
جنوب غرب محطة قيرة	0.0	شمال محطة حي عبد الكافي	21.0
شمال شرق محطة قيرة	10.0	شمال غرب محطة حي عبد الكافي	51.0
شمال محطة تامزاوه	65.0	شرق محطة حي عبد الكافي	0.0
شمال غرب محطة براك	5.0	شرق محطة غدوة	127.4
شمال شرق محطة حجارة	118.8	صرف محطة تساوه	35.0
غرب محطة قراقره	24.0	صرف محطة حي عبد الكافي	208.0
جنوب غرب محطة الأبيض	83.0	صرف محطة غدوة	100.0
غرب محطة الرقيبة	24.0	صرف محطة الأبيض	20.0
شمال غرب محطة قراقره	56.0	صرف محطة الرقيبة	58.0
شرق محطة قراقره	27.0	صرف محطة قراقره	254.0
شمال غرب محطة الرقيبة	22.0	صرف محطة جرمة	208.0
شمال محطة قراقره	17.0	صرف محطة براك	200.0

### 1.1.3. الآبار غير الملوثة (> 1 ملجم/لتر)

منطقة وادي الشاطئ: محطة وقود قيرة- أن البئر الواقع جنوب غرب محطة الوقود والذي يبعد عنها مسافة 700 م، وعمق حوالي 30 م يعتبر نظيف وغير ملوث لعدم احتوائه على أي تراكيز من المركبات الهيدروكربونية النفطية. ومحطة وقود تامزاوه- من ضمن الآبار الواقعة حول هذه المحطة تحت تركيز (> 1 ملجم/لتر) البئر الواقع في اتجاه الشرق والذي يبعد عن المحطة مسافة 300 م وعمق 30 م، والبئر جنوب محطة تامزاوه على بعد 500 م وعمق 70 م، والبئر غرب محطة تامزاوه على بعد 200 م وعمق 30 م، تعتبر نظيفة وغير ملوثة لعدم احتوائها على أي تراكيز من المركبات الهيدروكربونية النفطية.

منطقة سبها: محطة وقود حي عبدالكافي- يعتبر البئر الواقع في الجهة الشرقية والذي يبعد مسافة حوالي 700 متر عن المحطة وعلى عمق 70 متر غير ملوث لعدم احتوائه على أي تراكيز من الهيدروكربونات النفطية.

منطقة مرزق: محطة وقود مرزق - تشير النتائج المتحصل عليها في هذه المنطقة أن كل من البئر الواقع (شرق محطة الوقود والذي يبعد مسافة 370 متر وبعمق 15 متر، والبئر الواقع جنوب محطة الوقود على بعد 350 متر وبعمق 25 متر) وجدت أنها آبار نظيفة وغير ملوثة بالمركبات الهيدروكربونية النفطية. ومحطة وقود تساوه - من خلال النتائج المتحصل عليها حول هذه المحطة وجد أن البئر الواقع شرق محطة الوقود الذي يبعد مسافة 450 متر وعلى عمق حوالي 50 متر يعتبر هذا البئر الوحيد حول هذه المحطة غير ملوث وخالي من أي مركبات نفطية.

منطقة وادي الآجال: محطة وقود بنت بيه - وهنا أيضا تعبر النتائج المتحصل عليها من آبار المياه الجوفية وهي البئر الواقع شمال محطة الوقود على بعد 100 متر وعمق 35 متر، والبئر الثاني في نفس الاتجاه على بعد 100 متر وعلى عمق 30 متر، والبئر جنوب المحطة والذي يبعد مسافة 400 متر، وبعمق 150 متر تعتبر مياه هذه الآبار أيضا نقية وغير ملوثة أي لا تحتوي على مركبات الوقود. ومحطة وقود جرمه: وهي البئر الواقع في الجهة الشمالية والذي يبعد مسافة تقريبا 100 متر وعمقه حوالي 28 متر، والبئر الواقع في الجهة الجنوبية على بعد 500 متر وبعمق 60 متر تعتبر آبار نظيفة وخالية من مركبات الهيدروكربونية النفطية.

### 2.1.3. آبار ملوثة دون مستوي الخطر (1-34 ملجم/لتر)

منطقة وادي الشاطئ: محطة وقود براك- تشير النتائج أن البئر الواقع جنوب محطة براك والذي يبعد مسافة 400 متر، وبعمق 25 متر، كان تركيز المركبات الهيدروكربونية (7 ملجم/لتر). والبئر شمال شرق المحطة الواقع على بعد 400 متر وبعمق حوالي 15 متر كان تركيز المركبات النفطية فيه (12 ملجم/لتر). والبئر شمال غرب المحطة الذي يبعد مسافة 800 متر وعلى عمق 15 متر كانت المركبات النفطية الكلية (5 ملجم/لتر). ومحطة وقود قيرة - من خلال النتائج حول الآبار المحيطة بمحطة قيرة تبين أن البئر الواقع غرب المحطة والذي يبعد مسافة 500 متر وعلى عمق 10 متر كان تركيز المركبات النفطية في هذا البئر (28 ملجم/لتر). والبئر الذي يقع في الشمال الغربي على بعد 500 متر وبعمق 30 متر كان تركيز المركبات النفطية (17 ملجم/لتر). والبئر الموجود في الجهة الشمالية والذي يبعد مسافة 500 متر وعلى عمق 115 متر كان تركيز المركبات النفطية فيه (10 ملجم/لتر) ومن خلال هذه الآبار الثلاثة كان أعلي تركيز في البئر الموجود شمال غرب المحطة.

منطقة سبها: محطة وقود حي عبدالكافي - حيث دلت النتائج المتحصل عليها حول الآبار الموجودة حولها ضمن هذا المستوي، إن البئر الواقع شرق المحطة والذي يبعد مسافة حوالي 500 متر وعلى عمق 25 متر يحتوي على (21 ملجم/لتر)، ويعتبر هذا البئر الوحيد الذي يوجد فيه تراكيز دون مستوي الخطر من المركبات النفطية ولم تتجاوز الحد المسموح به. ومحطة وقود غدوه - حيث تكون نتائج TPH أن البئر الواقع على بعد 300 متر جنوب غرب محطة وقود غدوة وعلى عمق 20 متر

يحتوي على (23 ملجم/لتر) من المركبات الهيدروكربونية النفطية ويعتبر هذا البئر الوحيد الذي يوجد فيه تراكيز فيه دون مستوي الخطر من المركبات النفطية ولم تتجاوز الحد المسموح به.

منطقة وادي الآجال: محطة وقود الأبيض - البئر الواقع شمال محطة وقود الأبيض على بعد 500 متر وعمق 15 متر يحتوي على (16 ملجم/لتر) وأما مياه الصرف الصحي محطة وقود الأبيض كانت تراكيز المركبات الهيدروكربونية (20 ملجم/لتر) حيث يعتبر تركيز هذه البئر منخفضة من المركبات الهيدروكربونية ولم تتجاوز الحد المسموح به لمنظمة الصحة العالمية. ومحطة وقود الرقبية - حيث كانت نتائج تحليل مياه الآبار حول المحطة ضمن الحد المسموح (1-34 ملجم/لتر) حيث كان تركيز البئر الواقع غرب المحطة على بعد 300 متر وعمق حوالي 60 متر (24 ملجم/لتر)، والبئر الواقع على بعد 500 متر شمال غرب المحطة وعلى عمق 50 متر كان تركيزه (22 ملجم/لتر).

محطة وقود قراقره- في هذه المنطقة كانت نتائج التراكيز المتحصل عليها من البئر الواقع غرب محطة وقود قراقره على بعد 100 متر وعمق 35 متر تحتوي على (24 ملجم/لتر). والبئر الواقع على بعد 100 متر شرق محطة وقود قراقره وعلى عمق 62 متر يحتوي على (27 ملجم/لتر) أما البئر الواقع على 50 متر شمال محطة وقود قراقره وعلى عمق 50 متر كان التركيز له (17 ملجم/لتر).

منطقة مرزق: محطة وقود مكنوسة- تبين من نتائج TPH لمياه البئر الواقع غرب محطة وقود مكنوسة الذي يبعد حوالي 150 متر وعلى عمق 40 متر (بئر المنطقة) يحتوي على تركيز (25 ملجم/لتر). ومحطة وقود تساوه - دلت النتائج أن البئر الواقع شمال محطة وقود تساوه على بعد 100 متر وعلى عمق 52 متر كان تركيزها (17 ملجم/لتر). ومحطة وقود السبيطات - البئر الواقع جنوب محطة السبيطات الواقع على بعد 250 متر وعمق 30 متر كان التركيز (5 ملجم/لتر). والبئر جنوب غرب محطة وقود السبيطات الذي يبعد عن المحطة 500 متر وعمق 30 متر يحتوي على (29 ملجم/لتر) حيث تعتبر هذه التراكيز منخفضة أي قليلة التلوث.

### 3.1.3. آبار متوسطة التلوث (35-100 ملجم/لتر)

منطقة وادي الشاطئ: محطة وقود تامزاه - من خلال نتائج تراكيز الهيدروكربونات الواردة تبين إن البئر الواقع على بعد 400 متر من محطة وقود تامزاه والذي كان عمقه 25 متر كان ملوث بشكل كبير.

منطقة سبها: محطة وقود غدوه - من خلال نتائج TPH تبين أن البئر الذي يقع جنوب شرق محطة وقود غدوه على بعد 100 متر وعمق 25 متر يحتوي على تركيز TPH (92 ملجم/لتر). والبئر جنوب محطة وقود غدوه على بعد 300 متر وعمق 50 متر يحتوي على تركيز (45 ملجم/لتر)، وقد تبين لنا أن تراكيز هذان البئران قد تجاوزت الحد المسموح به وبذلك تعتبر مياهها

ملوثة بشكل كبير وتسبب خطورة على النظام البيئي. محطة وقود حي عبد الكافي - حيث كانت هذه الآبار الملوثة حسب التصنيف وهو البئر الواقع غرب محطة حي عبد الكافي على بعد 600 متر وعمق 17 متر كان تركيز المركبات الهيدروكربونية النفطية فيه (51 ملجم/لتر). ومحطة وقود حجارة - من ضمن هذه الآبار التي كانت تراكيزها على حسب التصنيف السابق البئر الواقع شرق محطة وقود حجارة يقع على بعد 500 متر وعلى عمق 15 متر وكان التركيز به (99.6 ملجم/لتر).

منطقة وادي الآجال: محطة وقود الأبيض - من خلال النتائج المتحصل عليها وتصنيفها على حسب هذا المستوى تبين لنا أن البئر الواقع جنوب غرب محطة وقود الأبيض على بعد 300 متر وعمق 30 متر كان تركيز المركبات الهيدروكربونية النفطية (83 ملجم/لتر) أما البئر الواقع جنوب شرق المحطة كانت TPH له 74 ملجم/لتر، أما مياه الصرف جنوب المحطة كانت تحتوي على 58 ملجم/لتر.

منطقة مرزق: محطة وقود السببسات - من ضمن الآبار التي كان فيها تركيز المركبات الهيدروكربونية النفطية والتي كانت في مستوى مياه آبار متوسطة التلوث في هذه المنطقة هو البئر الواقع غرب محطة وقود السببسات الذي يبعد عن هذه المحطة 500 متر وبعمق 20 متر، وكان تركيز هذه المركبات فيه (35 ملجم/لتر). محطة وقود تساوه - في هذه المحطة كان تركيز المركبات الهيدروكربونية النفطية في مياه الصرف الصحي (35 ملجم/لتر).

### 4.1.3. آبار عالية التلوث (<100 ملجم/لتر)

منطقة وادي الشاطئ: محطة وقود براك - حيث كان تركيز مياه الصرف الصحي لمحطة وقود براك (200 ملجم/لتر).

منطقة سبها: محطة وقود غدوه - حيث أن تركيز البئر الواقع شرق محطة وقود غدوة على بعد 50 م وبعمق 50 م هو (127.4 ملجم/لتر). ومياه الصرف الصحي لمحطة وقود غدوة كانت تراكيز المركبات الهيدروكربونية النفطية (100 ملجم/لتر). ومحطة وقود حي عبد الكافي - في هذه المحطة كانت تركيز المركبات الهيدروكربونية في خزان الصرف الصحي (208 ملجم/لتر). ومحطة وقود حجارة - البئر الذي يقع شمال محطة وقود حجارة 800 متر كان تركيز المركبات الهيدروكربونية (118.8 ملجم/لتر).

منطقة وادي الآجال: محطة وقود قراقر - كان تركيز المركبات الهيدروكربونية النفطية في مياه الصرف الصحي لمحطة وقود قراقر (254 ملجم/لتر). ومحطة وقود جرمه - في هذه المحطة كان تركيز مياه الصرف الصحي (208 ملجم/لتر).

### 2.3 التوزيع الكربوني للهيدروكربونات النفطية الكلية في مياه الآبار بالمنطقة

يبين الجدول (3) تقسيم الهيدروكربونات النفطية حسب انواع المنتجات والتوزيع العددي لذرات الكربون.

الجدول (3): تقسيم الهيدروكربونات النفطية حسب أنواع المنتجات وتوزيع ذرات الكربون

نوع المركب النفطي	التوزيع العددي لذرات الكربون في الجزيء
غاز	$C4 - C1$
مذيبات عضوية	$C7 - C5$
جازولين	$C10 - C5$
كيروسين	$C18 - C12$
الديزل	$C12 <$
الزيوت	$C20 - C16$
الشحوم	$C22 - C18$
الشمع	$C30 - C20$
القطران	$C40 - C30$

مياه صرف محطة وقود قراقة تركيزها (254 ملجم/لتر) عدد المركبات الهيدروكربونية أقل (نوع واحد من المركبات الهيدروكربونية) يعني أن التسريب في هذه المحطة من خزان واحد ونوع واحد من الوقود بسبب ارتفاع تركيز ( $C14$ ) عن باقي أنواع الهيدروكربون المتحصل عليها كما هو مبين بالجدول (4).

بئر مياه شرق محطة وقود حجارة تركيزها (99.6 ملجم/لتر). هذا البئر يحتوي على مركبات كثيرة (خليط من المركبات الهيدروكربونية)، ذلك يعني أن التسريب في هذه المحطة من أكثر من خزان، وربما أكثر من نوع واحد من الوقود بسبب تنوع مجاميع الهيدروكربونات المتحصل عليها حسب الجدول (5)، بالإضافة إلى ارتفاع نسب الهيدروكربونات من ( $C15 - C21$ ) حيث أن هذه المجموعة تضم المركبات التالية (الكيروسين، الديزل، الشحوم).

الجدول (4): تراكيز المجاميع الهيدروكربونية بالقرب من محطة وقود قراقة

التوزيع الكربوني	النسبة المئوية لتواجده	التركيز TPH (ملجم/لتر)
$C14$	44.13	112.09
$C15$	7.05	17.90
$C16$	16.73	42.49
$C17$	7.61	19.32
$C18$	15.13	38.43
$C19$	9.36	23.77

الجدول (5): تراكيز المجاميع الهيدروكربونية بالقرب من محطة وقود حجارة

التركيز TPH (ملجم/لتر)	النسبة المئوية لتواجده	التوزيع الكربوني
10.460	10.51	C15
10.557	10.60	C16
13.047	13.10	C17
11.782	11.83	C18
10.438	10.48	C19
8.525	8.56	C20
7.669	7.70	C21
5.348	5.37	C22
3.316	3.33	C23
3.914	3.93	C24
2.490	2.50	C26
3.416	3.43	C27
4.681	4.70	C28
3.934	3.95	C29

ومثال آخر على ذلك البئر الواقع جنوب شرق محطة وقود السبببات لكل مركب من المركبات الهيدروكربونية في البئر، يحتوي هذا البئر ايضا على مركبات هيدروكربونية بعدد قليل أي أن التسريب النفطي من خزان واحد وان النسبة العالية كانت من (C16-C18) حيث تحتوي هذه المجموعة مركب الكيروسين كما هو مبين بالجدول (6) .

الجدول (6): تراكيز المجاميع الهيدروكربونية بالقرب من محطة وقود السبببات

النسبة المئوية لتواجده	التوزيع الكربوني
12.42	C15
20.05	C16
26.99	C17
22.74	C18
11.11	C19
3.03	C20
3.66	C21

بالنسبة لمياه صرف تامزاوة تحتوي على مركبات هيدروكربونية نفطية بعدد كبير وبنسبة عالية بذلك يتبين لنا أن التسريب في هذه المحطة من أكثر من خزان وكانت التراكيز العالية من (C15-C20) وهي عبارة عن المركبات التالية: (الكيروسين، الديزل، الزيوت) كما هو مبين بالجدول (7).

بالإضافة إلى ذلك توجد بعض الآبار التي لم تظهر بها تراكيز عالية وواضحة إلا أن قراءة GLC أظهرت آثار ضئيلة من متبقيات الهيدروكربونات النفطية في بعض الآبار المدروسة بمنطقة وادي الآجال حيث ظهرت آثار المركبات البترولية في البئر الواقع شرق محطة وقود جرمه على بعد 200 م وعمق 40 م وكان المركب الموجود في البئر (C21)، والبئر غرب محطة وقود جرمه على بعد 300 م، وعمقه حوالي 50 م يحتوي على المركبات الآتية: (C55، C43، C45، C47، C52، C53، C54). وفي منطقة سبها تحتوي مياه البئر الواقع شمال غرب محطة وقود حجارة على بعد 400 م وعمق 40 م على آثار المركبات الهيدروكربونية النفطية (C55، C44)، والبئر شمال محطة وقود حجارة التي تبعد مسافة 500 م وعمق 25 م يحتوي على آثار المركبات (C21، C22، C26، C28، C38، C44، C45، C47، C49، C51) والبئر غرب محطة وقود حجارة على بعد 500 م وعمقه 150 م يوجد فيه المركبات (C21، C28، C38، C39، C45، C51، C52). ومنطقة مرزق تبين النتائج أن البئر الواقع غرب محطة وقود تساوه على بعد 200 م وعمق 45 م يحتوي على المركبات البترولية (C34، C44)، والبئر جنوب محطة وقود تراغن الذي يبعد مسافة 300 م وعمقه 20 م يحتوي على (C12، C34، C40، C41، C54) والبئر غرب وقود السبيطات على بعد 300 م وعمقه 35 م يحتوي (C30، C34، C44) والبئر شرق محطة وقود تراغن على عمق 60 م والبعد عن المحطة 200 م يحتوي على آثار المركبات البترولية (C34، C55) والبئر الواقع جنوب شرق محطة وقود مرزق على بعد 400 م وعمقه 10 م يحتوي على آثار المركبات النفطية (C35، C40، C55).

الجدول (7): تراكيز المجمع الهيدروكربونية لمياه صرف تامزاوة

النسبة %	التوزيع الكربوني
0.55	C13
5.99	C14
14.18	C15
15.51	C16
13.85	C17
17.11	C18
16.16	C19
7.80	C20
5.20	C21
2.57	C22
0.89	C23
0.14	C24
0.04	C25
0.01	C26

### 3.3 انتشار واتجاه تسرب المشتقات النفطية

منطقة وادي الشاطئ: محطة وقود تامزاوة - حيث كان اتجاه الآبار المدروسة حولها وهو البئر الواقع باتجاه الشمال وكان تركيز المركبات الهيدروكربونية (65 ملجم/لتر) وغرفة تجميع مياه الصرف الصحي في نفس الاتجاه وكانت المركبات الهيدروكربونية (C13-C26) وأن باقي الآبار التي تقع في جهة الشرق والغرب والجنوب لا يوجد بها تسريب للوقود. أما في محطة وقود براك رقم حيث كان اتجاه التسريب للملوثات النفطية في غرفة تجميع مياه الصرف الصحي وتركيزها 200 ملجم/لتر التي تقع جنوب المحطة أما الآبار المدروسة حول المحطة كانت نتائج تراكيزها متقاربة وكانت على التوالي (بئر شمال شرق (12 ملجم/لتر) بئر جنوب (7 ملجم/لتر) ، بئر شمال غرب (5 ملجم/لتر)) ما يدل على أن التسريب الحاصل في هذه المحطة كان من خزانات الوقود وأن غرفة تجميع الصرف محكمة الإغلاق من الجوانب ولا توجد بها شقوق. وفي محطة وقود قيرة- كان اتجاه تسريب المركبات الهيدروكربونية في الآبار الواقعة في الاتجاهات التالية (البئر الواقع غرب المحطة وكان تركيز المركبات الهيدروكربونية (28 ملجم/لتر)).

أما بالنسبة لمنطقة سبها: محطة وقود حي عبد الكافي - البئر الواقع في هذه المحطة كان تسريب الوقود في اتجاه شمال غرب الذي يحتوي على تركيز (15 ملجم/لتر) والبئر الواقع في اتجاه الشمال كان تركيزه (21 ملجم/لتر) وغرفة تجميع الصرف الواقعة شمال محطة الوقود حيث كان تركيز الوقود فيها (208 ملجم/لتر) واتجاه الشرق لم يتبين لنا حسب التحاليل وجود أي تسريب.

محطة وقود حجارة كان التسريب الواقع لهذه المحطة في أغلب الاتجاهات حيث حصل التسريب في اتجاه البئر الواقع شرق محطة الوقود وكان التركيز في هذا البئر 99.6 ملجم/لتر وفي البئر الواقع في اتجاه شمال شرق كان تركيز المركبات الهيدروكربونية فيه 118.8 ملجم/لتر والبئر الواقع شمال المحطة يحتوي على آثار من المركبات النفطية وكذلك البئر في اتجاه غرب المحطة 8 ملجم/لتر حيث كان البئر الواقع شمال غرب لم يحدث فيه تسريب. محطة وقود غدوة في هذه المحطة كان التسريب في جميع الآبار الواقعة حولها وحيث كان اتجاهات هذه الآبار في اتجاه الشرق حيث كان تركيز المركبات النفطية 27.4 ملجم/لتر والبئر الواقع جنوب شرق والذي يحتوي على 92 ملجم/لتر والبئر الجنوبي كان تركيزه 45 ملجم/لتر والبئر جنوب غرب فيه تركيز المركبات النفطية 23 ملجم/لتر وغرفة تجميع الصرف الواقعة في اتجاه الغرب كان فيه تركيز المركبات النفطية 100 ملجم/لتر.

وتظهر نتائج منطقة وادي الآجال: في محطة وقود الأبيض - كانت اتجاهات التسريب في هذه المحطة بالنسبة الى الآبار المدروسة حولها، في البئر الواقع جنوب غرب المحطة فيه الهيدروكربونات الكلية 83 ملجم/لتر والبئرين الجنوبي والغربي كان التركيز فيهما متساويا 16 ملجم/لتر وغرفة تجميع الصرف الصحي الواقعة في الشمال كان تركيز المركبات النفطية فيهما 20 ملجم/لتر. محطة وقود بنت بيه حيث التسريب الحاصل في هذه المحطة يقع في اتجاه البئر الواقع شمال غرب المحطة وكان التسريب عبارة عن ظهور آثار للمركبات الهيدروكربونية النفطية ولم يحصل التسريب في كل من الاتجاهات الشمال والجنوب. محطة وقود الرقية حيث كان التسريب في أغلب الآبار المدروسة حول هذه المحطة وبتراكيز متفاوتة كالبئر الواقع شمال غرب والبئر الواقع جنوب شرق والبئر جنوب والبئر الواقع في اتجاه الغرب وأيضا غرفة تجميع مياه الصرف الصحي التي تقع في اتجاه الجنوب وكانت تراكيز هذه المركبات في الآبار وغرفة التجميع على التوالي (24، 58، 20، 74، 22 ملجم/لتر). محطة وقود قراقره حدث التسريب في جميع اتجاهات الآبار المدروسة حول المحطة كالبئر الواقع في الشرق وكان تركيز المركبات النفطية 27 ملجم/لتر والبئر الواقع غرب المحطة كان تركيز المركبات النفطية فيه 24 ملجم/لتر والبئر الموجود في الشمال يحتوي على 17 ملجم/لتر والبئر الموجود في الشمال الغربي يحتوي على 56 ملجم/لتر وغرفة تجميع مياه الصرف الصحي كان التركيز فيها 254 ملجم/لتر. محطة وقود جرمه كان اتجاه التسريب في هذه المحطة يقع باتجاه الآبار المدروسة حول المحطة، وهو البئر الواقع غرب المحطة وكان تركيز المركبات الهيدروكربونية فيه عبارة عن آثار والبئر الواقع في اتجاه الشمال والبئر الجنوبي والشرقي لم يحدث فيها تسريب وغرفة تجميع مياه الصرف الصحي كان فيها تركيز المركبات الهيدروكربونية 208 ملجم/لتر.

في منطقة مرزق: محطة وقود تراغن - لم يحدث تسريب لهذه المحطة في الآبار المدروسة الواقعة حول المحطة في الاتجاه الغرب والجنوب إلا أن هناك آثار لمركبات الهيدروكربونية في اتجاه الجنوب. محطة وقود مرزق في هذه المحطة لم يحدث أي تسريب في الآبار المدروسة حولها. محطة وقود السبببات كانت اتجاهات تسريب المركبات الهيدروكربونية بالنسبة للآبار المدروسة وهي البئر الواقع جنوب شرق وكانت نتائج التحليل C15-C21 والبئر باتجاه جنوب غرب المحطة كانت تركيز المركبات النفطية 29 ملجم/لتر

والبئر الواقع في الاتجاه الغرب لم يحدث فيه أي تسريب. محطة وقود تساوه حدث التسريب في هذه المحطة في اتجاه الشمالي الذي كان تركيز المركبات النفطية فيه 17 ملجم/لتر وغرفة تجميع الصرف الصحي الواقعة بنفس الاتجاه الذي كان التركيز في هذه المياه 35 ملجم/لتر فم لم يحدث أي تسريب في البئران الواقعان في اتجاه الشرق والغرب. محطة وقود مكنوسة كان اتجاه التسريب الوقود في الواقع غرب المحطة الذي كان تركيز المركبات الهيدروكربونية 25 ملجم/لتر.

## المراجع

### أولاً: المراجع باللغة العربية

الخطيب، السيد احمد (2001) تلوث الأراضي. دار الشنهاي للطباعة والنشر، القاهرة.

معهد النفط الليبي (LPI)، (2003). مراقبة تركيز وانتشار الملوثات النفطية بمنطقة قرقوزة، لصالح- شركة البريقة لتسويق النفط، المؤسسة الوطنية للنفط.

### ثانياً: المراجع باللغة الإنجليزية

- Borneff J. (1975). Drinking Water Production from surface water, Example of the Lake of Zurich with regard to Polycyclics, Metals and Chlorinated Hydrocarbons. *Gas. Wasser, Abwasser.*, 55: 467.
- LaGoy P.K., & Quirk T.C. (1994). Establishing generic remediation goals for the polycyclic aromatic hydrocarbons: Critical issues. *Environmental Health Perspectives*, 102: 348-352.
- New York State Department of Environmental Conservation "NYSDEC" (2002). *Spill Technology and Remediation Series (STARS)*. Available Online at: [www.dec.state.ny.us\website\der\stars.1.html-86k].
- Parker L.V. (1994). The effects of ground water sampling devices on water quality: A literature review. *Ground Water Monitoring and Remediation*, 14: 130-141.